دمع من القلب

(صنعاء غادة تنتظر الاستباحة)

كان الوقت ظهرا خرجنا من دكاننا، سكننا، عند صحبتنا من أنس نحمل ثيابنا متجهين إلى المصبانة (المغسلة) في الغيل الأسود، مررنا بشارع جمال جزء من مدينة بير العزب التي بناها العثمانيون في القرن السادس عشر فيها دورهم ومنازل معاونيهم و قيادة جيشهم ومكاتب مؤسساتهم وأحاطوها بسور يتصل بسور صنعاء القديمة.

صنعاء الجميلة تموضعت في صحن واسع يمتد ما بين جبل نقم شرقا وجبل عيبان غربا، شارع جمال على أرصفته بضائع مواد غذائية يعرضها شباب المقاومة الشعبية للبيع بالسعر الرسمي الذي تحدده وزارة التموين وهي بضائع أخرجت من مخازن سرية أخفاها التجار الجشعين المتوقعين قرب دخول القوات الملكية صنعاء، معظم التجار يتملقون الثورات ولا يحبونها، هم دائما مع الذي يسهل لهم الحصول على ربح وفير وتنشط التجارة في عهد الفساد والرشاوى تكلفة يدفعها المستهلك؛ قوات قاسم منصر والمرتزقة بقيادة بوب دينار والجنرال سامايلي والجنرال كوندي تقترب بأسلحتها الحديثة من صنعاء وتوشك أن تحاصر صنعاء الوديعة التي حوصرت من قبل بقوات الأحباش والأتراك وقوات القبائل المناصرة للإمام أحمد بعد قتل والده عام 1948؛ أبناء صنعاء محتشدون للدفاع عن مدينتهم حتى لا يتكرر نهبها كما نهبت عام 1948 تناصرهم قوات المقاومة الشعبية القادمة من عدن وأبين وتعز والضالع وإب والبيضاء وذمار والحديدة وقد فتحوا طريق الحديدة صنعاء بقيادة أحمد عبد ربه العواضي ومساعدة من قبائل بني مطر.

قوات المتطوعين من الشعب إلى جانب الجيش الصاعقة والمظلات تستعد لردع الحصار المنتظر وقد بدأت القوات المصرية بالرحيل فمن سيرد قوات تدعمها السعودية ودول الغرب.

بميدان شرارة، اسم على مسمى انطلقت منه شرارة ثورة سبتمبر كما أعدم هنا في هذا الميدان البطل العراقي جمال جميل أحد قادة ثورة 48 وقبل إعدامه قال للإمام أحمد (لقد حبلناها وستلد) فولدت ثورة 26 سبتمبر من ثورة 48 بقيادة البطل علي عبدالمغني وزملائه وهو أحد تلاميذ الشهيد جمال جميل العراقي الذي تخلص منه الجيش العراقي بعد اشتراكه في ثورة ضد نوري السعيد وأرسله مع ثلاثة من زملائه سنة 1930 حسب اتفاقية مع الإمام يحيى لتدريب جيشه وهو أول من جعل للقومية العربية ووحدة العرب واقعا وسطر حروفها الأولى بدمه في هذا الميدان عام 1948م.

أمامنا دار الشكر ودار السعادة قصور الأئمة المطرودين وخلفنا قصر البشائر آثار قصف الدبابات يوم 26 سبتمبر مازالت واضحة على واجهته، على يسارنا قبة المتوكل وبستانه، وأمامنا باب السباح وعلى أرصفة ميدان شرارة تنتشر قوات المقاومة الشعبية وحرس الحدود تبيع المواد التموينية للمواطنين، اتجهنا يساراً لنصل إلى المصبانة بالغيل الأسود، كنت خائفا وقلقا من وجود 37 قطعة ذهب في ثنايا الثياب الوسخة غير أن الدنانير اختفت تماما لا أعرف كيف أخرجها عبدالولي وأخفاها دون علمي.

الغيل الأسود لا يعرف له تاريخ واضح ومتى حفرت مجاريه من منبعه في حدة إلى صنعاء ومعروف أن الإمام المتوكل على الله القاسم بن حسين هو من رممه مابين عام 1716 وعام 1727 حين بنى جامعه وقبته وحمامه وبستانه وقصوره في بستان المتوكل ولم يَدْعي المتوكل ملكيته للغيل الأسود، و في عهد المهدي عباس بعده بخمسين سنة تم حفر الغيل مرة أخرى وأدْعَى المهدي ملكيته للغيل بعد ترميمه من حُر ماله فعارضه العلامة محمد بن إسماعيل الأمير وبقي الغيل ملكاً مشاعاً لسكان صنعاء.

على المصبانة الناس يستحمون ويغسلون ثيابهم من مياه الغيل الأسود معظمهم طلبة ساكنون في مدرسة جمال جميل الداخلية الواقعة في ميدان التحرير. غسلنا ثيابنا وضحيناها على الحشيش الأخضر معرضينها للشمس تنشفها. وقعدت على ضفة الغيل الأسود الذي يجري بعمق عشرة أمتار تحت أرض صنعاء قادما من حدة يروي كثيرا من البساتين والحمامات والآبار يعبر أسفل باب السبح ليسقي حقول ومزارع أرض شعوب.

يتحدث الجمع في الغيل الأسود عن بطل اسمه الملازم محمد مهيوب الوحش قاد سرية لتفجير مخازن أسلحة الملكيين في جبل الطويل نجح في مهمته وعاد إلى صنعاء رغم وجود قوات الملكيين في الأزرقين وقرب مطار الرحبة وفي جبل الصمع تناصرهم السبع القبائل التي تحيط بصنعاء عدا بني مطر.

كان الطلبة بالذات يتحدثون عن بطولات المقاومة الشعبية وعن زعماء الحكومة ووزرائها المحبوسين في مصر وعن خيانة بعض سكان صنعاء الخائفين من عودة الملكية وأن بعضهم من المؤيدين للملكية يسرقون الأسلحة من مخازن الجيش الجمهوري ويسلمونها ليلا للقوات الملكية؛ الناس يعيشون حالة رعب من أن تهزم قوات الثورة وتعود الملكية فتستباح بيوتهم في صنعاء لهذا انضم كثير من شباب صنعاء لقوات الحرس الجمهوري والمقاومة الشعبية للدفاع عن صنعاء ومنع سقوطها بيد الملكيين وقد أقسموا ألا تستباح غادتهم صنعاء من القبائل المحيطة كما استباحتها من قبل بأمر الإمام أحمد عام 1948م.

جمعنا ثيابنا النظيفة وتوجهنا عائدين وبدلاً من أن نتجه يمينا إلى سكننا سرنا بخط مستقيم حتى وصلنا إلى منطقة فيها خيام للجيش المصري وجنود يحرسون أرضية يقال إنها لتاجر من تعز سيقيم بها فندقا ضخما والتاجر يبيع أغذية للجيش المصري سكر وشاي ومواد أخرى يستوردها من السودان وكينيا ومن بلدان أخرى وهو صديق لأنور السادات المسؤول عن القوات المصرية في اليمن.

سألنا أحد المارة أين نحن ؟ أنتم أمام باب خزيمة هل ترون هذا السور الطيني المدمر هنا كان باب خزيمة وتلك أمامكم مقبرة خزيمة . فعدنا من حيث جئنا وأتجهنا شمالا ثم غرباً إلى حيث نسكن. وصلنا دكان أصحاب أنس في بير العزب قريبا من قاع اليهود جيتو اليهود بناه اليهود اليمنيين في القرن السابع عشر الميلادي في قاع واسع غرب بير العزب ليصير منطقة خاصة بهم.

تزمجر الرصاص والمدافع في ليل صنعاء والجميع نائمون ولم أنام شوقا للذهاب لمقابلة الطبيب الروسي في المستشفى الجمهوري وقلقاً من أن يشخص مرضي بأنه الجذام.

وأتى الصباح فصاحبني أخي عبدالولي إلى المستشفى الجمهوري وقبل أن نصل إلى باب البلقة أفترشنا الأرض أمام مطعم مزدحم يبيع الفول مغلياً يرتفع منه البخار وتتطاير حبيباته من أواني خزفية، أكلنا الفول مع الكدم خبز الجيش المخلوط من جميع الحبوب ، خرجنا من باب البلقة وأمامنا يقف الأمل؛ المستشفى الجمهوري مبان صغيرة وعنابر بنيت من الطين وقد زودته الجمهورية ببعثة طبية مصرية وأخرى روسية وبسهولة وصلت إلى طبيب الجلد الروسي ويا ليتني لم أصل؛ طبيب غريب الأطوار كلما اقتربت منه يصيح بالمترجم أن يبعدني عنه، ينهرني ويقول كلام لا أفهمه ويوشر لي بيده أن ابتعد؛ خزيت من موقفي وحزنت وتمنيت أن تبلعني الأرض؛ زاد خوفي ووجلي. تصرفات ذلك الطبيب هي نهاية الأمل في الشفاء من مرض طالما شكوت منه، لم أصدق نفسي ولا صدقت الناس أنني مصاب به ولكن ذلك الطبيب القاسي قربني مما أكره. أين المفر؟ لن تكون نهايتي معزولاً في جبل إذا أشعلت النار في كوخي ليلاً تطلق علي الرصاص حتى لا يستدل بناري تائها فيصاب بالجذام؛ لا بد لي من أن أجد صرفة لهذا الجسد المعذب، لا لن أعيش معزولا في كهف على قمة جبل كما يعزل المجذومين لن أقبل بالتشخيص؛ وبدأت الدموع تتساقط من عيني شاهدها عبد الولي وقال (هيا مه ياأحمد الطبيب لم يقل شيئًا بعد ولا نعرف مرضك انتظر لا تستعجل) مد الطبيب بورقة للمترجم الذي أضاف عليها شيئاً باللغة العربية سلمني الورقة وأشار إلي بسرعة المغادرة والذهاب إلى المختبر وقرأت ويالينتني كنت أميا لا أجيد القراءة كتب المترجم باللغة العربية " جذام " تلك الكلمة كانت صاعقة أصابتني انتفضت وغلى الدم في عروقي ، مزقت الورقة فوراً وجريت بأقصى سرعتي تاركا عبدالولي يلاحقني واختفيت منه في حقول الذرة أمام المستشفى الجمهوري غطتني السبول ولم يعد أحد يراني وكنت أسمع صوت عبد الولي يصيح باحثًا عني وأنا أغسل ألمي بدموعي؛ سنابل الذرة تسترني تغطي خجلي من الناس ومن نفسي وتمنيت أن تنشق الأرض وتبتلعني.

كان هذا التصرف ناتجاً عن رعبي من الجذام ونتائجه هل ستسقط أصابع يدي وقدمي كالمجذومين ويتشوه وجهي مثلهم ؟ هل سآكل وحدي وأعيش معزولاً وحيدا؛ كمريض الجذام الميت الحي ؟ هل هي نهايتي؟ لا أحد سيقترب مني سأعامل كمن حكم عليه بالإعدام وينتظر الموت البطيء، يبعد، ويعزل ويهان هو وأهله تلاحقهم جميعاً وصمة عار المرض حتى بعد موته.

وبينما أنا مستغرق في بكاء ونشيج سمع صوتي حارس الذرة فظهر من بين السبول يحمل بيده عصا غليظة صارخا (ماذا تعمل هنا ياولد؟).

وإلى اللقاء في الحلقة القادمة .

د. ياسين عبدالعليم القباطي
alkobati@yahoo.com

> قصة واقعية لمصاب بمرض الجذام تغلب على المرض وانتصر عليه و ما زال يعمل في برنامج مكافحة الجذام هو الحاج أحمد عزيز أبو حسن من بيت أبوحسن عزلة الكينعية أنس

المزورون.. وحقائق تاريخ الثورة والثوار في بلادنا

> تابعت كغيري بمزيج من الدهشة والتعجب والاستغراب ما يكتب عن تاريخ الثورة المسلحة في الجنوب "14 اكتوبر" وسمعت وقرأت عن ثوار جدد يدّعون بالنضال وهم في الأساس لا غير، مزايدون انتهازيون والثورة أصبحت كالهرة التي أكلت بنيها أكلت كل شيء الذين ناظلوا من أجلها والذين عارضوها والذين ناصروها ولم يبق إلا المغتربون المزايدون الوصوليون، أما عن الثوار الحقيقيين فلم يعد منهم إلا في حدود أصابع اليد دعونا نقول الحقيقة بأنه لا يوجد في تاريخ البشرية ثورة ارتكبت من المآسي وحققت من الكوارث وأراقت من الدماء مثل ثورة 14 أكتوبر فمعظم ثوار هذه الثورة سقطوا صرعى نتيجة للهمجية والتخلف وحكم القبائل في الجنوب منهم من قتل ومنهم من عذب ونكل به ومنهم من سجن ومنهم من شرد ومنهم من حورب من قبل السلطة الاستعمارية ومنهم من تضرر اجتماعياً وكل من قارع برأيه الجريء وكلمته الشجاعة وكل من قتل في سبيل الدفاع عن وطنه فإنه في هذه الحالة يعتبر ويستحق وصف شهيد ..أما من قتل في مصنع الاغتراب في الخارج أو حادث سيارة أو قتل بسبب ثار الخ فإنه ليس بشهيد اطلاقا لا من قريب ولا من بعيد. إن المناضلين الحقيقيين لا يمنون على شعبهم ووطنهم لأنهم أقسموا اليمين بأن يكونوا مناضلين في سبيل الوطن وناضلوا عن قناعه وصدق والكثير منهم ماتوا ولم يعد من المناضلين الحقيقيين إلا قلة.. نحن نعرف جيداً أن المناضلين والشهداء في تاريخ البشرية لم يطلبوا ثمنا مقابل نضالهم واستشهادهم ولكن مجتمعهم ووطنهم يردان الجميل لهم برعاية أسرهم إن كانوا بحاجة إلى رعاية وليس كأدعياء النضال الذين لم يفعلوا شيئاً مجرد "نضال بمقابل" يلهثون بالجري ليلاً ونهاراً لدى الجهات ذات العلاقة لكن للأسف أن أدعياء النضال نراهم اليوم وهم يؤرخون لأنفسهم "اكتبني مناضلاً معك" فهذا تزوير ويعتبر خطأً فاحشا، مثل هذه الإجراءات التي تحدث في بلادنا لم نراها تحدث في تاريخ الدول الأخرى أن انشأت لهم "وظائف للمناضلين" إلا عندنا حاصل في اليمن.. والعجيب والمريب أن نسمع البعض بكل بجاحه وقد نسبوا نضال الآخرين إلى أنفسهم وصاروا يؤرخون لأنفسهم ولأقربائهم حتى ولو تمكن وأخذ صورة تذكارية بجانب دبابة أو شخصية نضالية ادعى هو الآخر بأنه قد ناضل وعليه أن يصبح مناضل نافياً دور الآخرين الحقيقيين الذين ناضلوا بحق وحقيقة المصيبة الكبرى أن هناك بعضاً من هؤلاء المدعين بالنضال تراهم يؤرخون لأنفسهم ولمنطقتهم وعشيرتهم، وهذا ليس المطلوب ولكن يبدو لنا أنه كتب على الأجيال الجديدة من أبناء هذا الشعب أن يواجهوا وباستمرار حملات منظمة مسعورة لنفسيات مريضة تريد أن تزور وتشوه وجه هذا الوطن تعبث بتراث الشعب وتاريخه وعدم قول الحقيقة الصادقة الأمينة لا خلاف لدينا من أن الخطأ يعالج بالتصويب والتصحيح ولا يعالج بالوقوع في المزيد من الأخطاء وقد وقع البعض من هؤلاء ممن يدعون النضال في أخطاء كثيرة عندما نسبوا نضال الآخرين إلى أنفسهم واقربائهم وهم كاذبون كاذبون وهناك لدينا أمثلة على ذلك تؤكد كذبهم لكن ما خفي كان أعظم ويا فصيح لمن تصيح للأسف أن البعض من هؤلاء الدخلاء على الوطنية والنضال قد جعلوا من أنفسهم أوصياء على النضال الوطني والناس تراهم يمنحون توصيات وشهادات الوطنية والقومية والنضالية لمن يشاءون ويحجبوها عمن يريدون مع أنهم هم أنفسهم يفتقرون إلى النضال لم يشاركوا في أية عملية فدائية أو غيرها فقط هم يجيدون الفهلوة وهم كثيرون، ليس لهم دور نضالي على الإطلاق، لكن "من باب خالف تعرف" حب العظمة والفشخرة الكاذبة "جنون العظمة" على هؤلاء أن يتوقفوا عن هذا الإدعاء الكاذب والتوقف عدم "صك الغفران" لكاذب ونرى محاسبتهم على هذه التوصيات غير الصحيحة ويكفون عن الافتراءات الكاذبة لأن "مافينا من بلاوي يكفينا" ويتوقفوا عن هذه الأساليب الرخيصة التي تسيء إلى سمعة الوطن والمناضلين الحقيقيين كفانا تجارة بقضية الوطن من قبل أدعياء النضال في الخارج الذين أصبحوا يتاجرون بها ويرفعون لافتاتها كالسلع التي يتفنون ويتقنون في عرضها في أسواق المزايدة من أجل جلب الأموال من صفقاتها كفانا ضياعاً فمنذ قيام الثورات والانقلابات ونحن لا نزال نتخبط في نفق مظلم من مصيبة إلى أخرى. على هؤلاء أدعياء النضال الجدد المصابون بـ"جنون العظمة" أن يعرفوا أن هناك أناساً لا يرون حياءهم ولا يشعرون بذاتهم إلا في بقاء واستمرارية وانتعاش ما يقومون به من مبادئ وقيم وهناك فرق بين الكبار وبين الصغار بين أصحاب النفوس الحالية وبين تلك النفوس الرخيصة التي هانت على أصحابها فهانت في أعين الناس.. مطلوب نظرة موضوعية أمينة وليس من جاء وقال "اكتبني معك مناضلا" هذا لا يجوز وعيب في حق الناس الصادقين المناضلين الحقيقيين.. أن كتابة تاريخ الثورة في الجنوب و في الشمال يعد أمانة تاريخية بعيداً عن تشويه الحقائق والإسعاف..هذه أمانة كبيرة لا يجب التفريط بها.. مطلوب عدم الاستماع إلى أصحاب الأصوات المهرجة المرتفعة المبالغة من لم تلفح حرارة شمس النضال ولم تتعرف بدخان بارود "المخاجي وفي منعطفات دروب الكفاح المسلح المغني العسير والعمليات الفدائية بكل شجاعة ضد الاستعمار البريطاني وعملائه للأسف الشديد أن هناك "مهرجون نضال حقيقيون" لا شغل ولا مشغلة لهم إلا البحث عن "نياشين وأو سمة النضال المزعوم" والمزايا العينية والمادية.. كفى يا هؤلاء بما معاكم، لقد أخذتم حقكم بالزائد على حساب الآخرين الذين كان ينبغي أن يأخذوا هذا الحق وليس أنتم وهم كثيرون، كما نرى بأعيننا أدعياء النضال يأتون لينالوا

أحمد عبدربه علوي

الكثير من الامتيازات وهم لا يستحقونها مما حرموا الكثير ممن قدموا أنفسهم قرابين لنجاح الثورة وأصبحت أسرهم في حالة يُرثى لها بسبب مزوري حقائق النضال والثورة يحصلون على إعانات مالية مثل غيرهم من المناضلين الحقيقيين وأبناء الشهداء الذين قدموا دمهم المعراق على مذابح التحرر من قهر المستعمرين وعملائهم.. كفى تهريجاً يا هؤلاء واتركوا المناضلين الحقيقيين يتكلمون يكتبون عن تاريخ الثورة في الجنوب فهم "الصادقون الحقيقيون"، أما هؤلاء المزايدون المهرجون فإنهم يعتبرون "مهرجون حقيقيون" و"مدّعون حقيقيون" يعرفون جيداً بكلما يتصل بها من شؤون وشجون الذي لا يزال مبهماً، ليس فقط على عامة الناس وإنما أيضاً على كثير من الناس الواعين وعلى الكثير من المثقفين الخيرين المهتمين اهتماماً خاصاً بما وقع في الماضي وبما يقع في الحاضر من أحداث تترك أثرها وتأثيرها على منار الشعوب إلى آجال كثيرة قادمة وربما إلى الأبد.. هناك ثوار حقيقيون قارعوا الاستعمار البريطاني في الجنوب في منتصف الخمسينيات قبل أن تظهر ثورة ردفان في بداية الستينيات ومواقفهم النضالية تشهد لهم بذلك يطلب عند كتابة تاريخ الثورة في الجنوب أن يدرج نضال كفاحهم لكونهم هم الثوار الحقيقيون الذين لا يجب أن يغفل تاريخ الثورة عنهم وهم: ثورة آل ربيز بقيادة المناضل علي معور الربيزي، عوض سالم الربيزي الذي قال في إحدى زواملة يا لطائرة عزي بجنحش من قوم لعور لا يصيبونش

با يسقطونش في خبت خالي ماشي تخاتر بايداوونش

أيضاً ثوار آل فطحان في الجهة الشرقية من منطقة العواذل، وكذا جبهة الحواشب وكذا ثورة آل دمان - العواذل عمر سالم الدماني وقبيلته آل دمان وآل لقفاع في جبهة دمان المنطقة الشرقية للعواذل وكذا جبهة ثوار الأزارق بالضالع وكذا ثورة آل قطيب "ردفان" المناضل سيف حسن وأخيه محمود سيف وأحمد عبدالله القطيبي الذي قتل "فدامه" وأيضا حسن صالح المحرابي والعقيد شائف محسن والبطل الشجاع المناضل راجح لبوزة وكذا المناضل محمد صالح المصلي وغيرهم، أيضا هناك ثورة آل جعرة "دثينة" المناضل محمد ناصر الجعري وأولاده سالم أحمد وصالح الجعري وغيرهم، وكذا ثورة آل يافع العليا السلطان المناضل محمد عيدروس وصالح عبادي "عفيف" والشيخ محسن حمود العفيفي وغيرهم، وكذا ثورة آل باكازم "المحفد" قبيلة آل شمعة المناضل علي خليل العميسي الكازمي مقبل الخضر السحم كازمي مهدي باعزب وغيرهم.

وكذا ثورة آل المجعلي والمياسر أحمد عبدالله المجعلي وغيرهم من آل المجاعلة بالإضافة إلى آل ديان والصالحي وآخرون وليعذرني القارئ عن عدم ذكر البقية إذ: لم تسعفن الذاكرة بشأنهم فالنضال كان نضال الجميع، أما عن جهة عدن الباسلة وأهلها الطيبون الذين قدموا الكثير للمناضلين من الجبهة القومية وجبهة التحرير التنظيم الشعبي الذين آووهم واحتضنوهم واهتموا بهم حيث كانت عدن الملاذ لكل الثوار ولا أحد ينكر أن أبناء عدن الباسلة قد قدموا الكثير من التضحيات والاستبسال ولعل حصار كريتر عشرين يوما، أكبر دليل وإذا اسعفتني الذاكرة فعلى ما أذكر أن الأسماء التنظيمية - الحركية للبعض من هؤلاء المناضلين وخاصة تنظيم الجبهة القومية الذي أعتبر نفسي أحد اعضائها منذ تاريخ 12 / 3 / 1964م المناضل قحطان محمد الشعبي "نجيب" المناضل فيصل عبداللطيف غازي سيف أحمد الضالعي "رشيد" والبعض يسمونه "أبو جميلة" وهي البنت الوحيدة معه، محمد علي هيثم "مثنى" أحمد صالح الشاعر "سعد" محمود عشيش "خالد" محمد أحمد البيشي "نعمان" أو "القصير" لأنه قصير القامة، علي محمد فريد الطويلي "يونس" علي سالم البيض "حسن" سلطان أحمد عمر "فارس" عبدالقادر أمين "علي أمين" سالم ربيّع ربيّع علي "سالمين" محمد صالح عولقي "محمود" علي صالح عباد "مقبل" عبدالله الخامري "محمد سالم" محمد صالح الوالي "مطيع، علوي حسين السعيدي" "فرحان"، عبدالله صالح سبعة "الجيش" لكونه همزة الوصل بين الجيش وقيادة الجبهة القومية "الشعبة" محمد سعيد عبدالله شرجبي "محسن" علي مقبل من قيادة الأمن "راجح" حسين عوض زكي الحضرمي "شاهين" وهذا الشخص يعيش حالياً في الحديدة، جعفر علي عوض سكنه في الشيخ الدويل "فؤاد" جعل من بيته مقراً للاجتماعات واللقاءات، عبدالنبي محمد مدرم "فوزي" أحمد محمد مدرم "حامد" عبدربه محمد مدرم "عزي" عبدالملك اسماعيل "مصطفى علي شيخ «فهد» محمد علي عريم "أبو خالد" علي الزغير «بدر» محمد مدرم "عزي" فضل عبدالله العقربي "الشاوش" قاسم صالح نشفه "لطفي" أنور خالد "عبدالعزيز" عبدالله علي مجور "بلال" من قوات "شبر" وعبدالقوي اليافعي ومحمد أحمد باشماح "صقر" وهذا الرجل يحتفظ بأموال تنظيم الجبهة القومية ويسكن في معسكر 20 يونيو البوليس المسلح سابقاً وهناك مناضلون من الجبهة القومية لا أذكر اسماءهم الحركية كالأخوين: فضل محمد عبدالله، السيد حسن صالح هذا الرجل الفدائي الذي هرب وأخرج جثة عبدالنبي مدرم أثناء ما قتل من "قبل التنظيم الشعبي جبهة التحرير" من كريتر في سيارة المطافيء إلى الشيخ عثمان ومن ثم إلى قرية الشعة مسقط رأسه وهناك شخصية نضاليه وطنية الأستاذ محمد علي باشراحيل "صاحب البايب" كما كان يطلق عليه من قبل المناضل عبدالباري قاسم وناصر عبدالله الحداد وعلي عبدالله ميسري ومحمد أحمد الوالي "سلمان" ونجوى مكاوي "دلال" وغيرها من المناضلات الجنوبيات ونور الدين قاسم وعلي وعوض الحداد من البريقاء وأحمد علي هيثم من البريقاء وفيصل قائد والمناضل أبو زنجبيلة وعبدالله محمد الهيثمي وفاروق مكاوي وأحمد فضل "الممثل" والسيد شهاب من قادة الأمن وأحمد محمد القعطبي ومحمد أحمد السياري ومحمد البلعيدي ومهدي حشيش "المحفد" وعلي ناصر محمد والمناضل حسين الجابري ومحمد أحمد الصغير "لودر" محمد سعيد العبسي عبدالرحمن العبسي وراشد محمد ثابت والذي جعل من الاستديو في حافة السلاطين بالشيخ عثمان مقراً لسلاح فدائيي الجبهة القومية وغيره من عبدالودود وسلطان وناشر والمناضل أبو بكر شفيق وتوفيق العوبلي "كاسح" وعبدالحميد الشعبي وعلي محمد سالم الشعبي وهشام محمد سالم الشعبي وطه أحمد غانم وعبدالله مهدي الشقاع "شوقي" ويوسف علي بن علي وعبدالرب علي اليافعي "مصطفى" والمناضل الحاج صالح "عبدالرحمن" وسعيد العكبري وغيرهم وغيرهم وأأسف إذا لم تسعفن الذاكرة في ذكر بقية الأسماء نتيجة لكبر السن، كما لا أنسى دور رجال الأمن والجيش "الليبوي" وخاصة معسكر 20 يونيو .. أخيراً نتوخى ونأمل من الأخ رئيس الجمهورية المناضل المشير عبدربه منصور هادي بصفة أساسية أن يختار مجموعة أمينة وشريفة من العناصر المختصين المهتمين ممن لهم علاقة بالنضال في جنوب اليمن وشماله مناضلين حقيقين بعيدين كل البعد عن المحاباة والوساطات بتوثيق نضال الثورة وثوارها الأبطال الحقيقيين الأحياء الباقين منهم والأموات لأن الثورة لم تكتب بحق وحقيق وخاصة ذاكرة النضال وتأكيده وليس كما يرى البعض من الذين ظلوا يؤرخون لأنفسهم ولأقاربهم وكل من سقط أو مات في حادث، أو ثار أو في مصنع الاغتراب وغير ذلك قالوا شهيدا انطلب من القيادة السياسية في بلادنا في مقدمتهم قائدنا وموجهنا المناضل عبدربه منصور الاهتمام والعناية بالمناضلين الأحياء وهم قلة والعناية والاهتمام أيضا "بأسر وعائلات الشهداء "وقود الثورة" مفاقدتهم والسؤال عن أحوالهم في كل مناسبات الأعياد الوطنية والدينية والله من وراء القصد.

الحلقة الثلاثين

وجهة مطر

أحمد غراب

إبتسم أنت عربي!

> لا أجد رابطا بين الافراج عن مبارك في مصر وعودة عسكر البلدية في صنعاء لمطاردة الباعة وأصحاب المحلات سوى أن الربيع العربي انتقل الى رحمة الله بعد إثر مرض عضال بعد عمر قضى معظمه في بحر من الدماء والفلتان الأمني والتدهور الاقتصادي.

شكرا لكم جميعا كنتم ضيوفنا في برنامج الكاميرا الخفية تحبوا نذيع والا نذيعش؟!

منذ عامين وانا افتش عن التغيير لم أترك شارعا ولا مدرسة ولا مستشفى ولا وزارة ولا مؤسسة الا وبحثت فيها فلم اجده حد شافه يا جماعة ؟

خلال العامين الأخيرين أصبح اليوم في تقويم العرب الميلادي والهجري لا يحمل سوى اخبارا عاجلة لقتلى وجرحى ومجازر ضحيتها الأطفال والنساء.

الشارع العربي يستيقظ كل صباح على صدمة موهلة لصور لجثث محروقة بصواريخ أو أطفال مذبوحين أو قرى مدمرة تدميرا ، وأخبار شتى عن اغتيالات تحدث وانفجارات تهز ومصرع واندلاع مواجهات ونشوب حريق وانفجارات من كل شكل ولون.

كل هذا الكم الهائل من الاخبار الدموية اصاب الشارع العربي بحالة تبلد لم تحدث من قبل تسمع في يوم واحد فقط عن مجزرة تطال الف وثلاثمائة إنسان معظمهم أطفال!!

مع مرور الوقت نبدو اشبه بمن يعيش حالة هستيرية مفروضة عليه ، يدوخ المواطن العربي السبع دوخات وهو يفتش عن ابتسامة في هذا الواقع المحبط وعندما يجدها ما ما يقدر يكملها الا بغصة في قلبه تسمع عن عرس وتريد أن تفرح فيأتيك خبر قتل أو موت فلا تدري تفرح أم تحزن، حتى انك تذهب للمجابرة فتجد صالة للعزاء يقابلها صالة للعرس.

وصلنا إلى حال لم نعد قادرين فيه على البكاء ولا على الضحك.

أصبحنا بلا شعور منا مجرد قطع شطرنج تتصارع بنا فرق حتى وان كنت مستقلا تجد نفسك محشورا في زاوية فكلمة الحق لم تعد مطلوبة والدقة والموضوعية والديمقراطية والمهنية أصبحت كذبة عربية كبرى.

فإلى أين يا أمة العرب ؟

إلى أين يا بلدي ؟

إلى أين يا قومي ؟

هل من صبح قريب لهذه الأمة ؟

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي.

Ghurab77@gmail.com

الفتنة نائمة

نجيب محمد الزبيدي

> أما السياسيون أو الحكام فينبغي عليهم أن يدركوا أن الخلاف في الرأي أو غيره شيء طبيعي لكن أن يفضي ذلك الخلاف إلى التصارع مثلا أو التقاتل فهذا أمر لا يجوز أبداً.

إنها الطائفية والمذهبية والكل يتعصب لملته ويعتقد أنه بذلك انتصر لدينه، ولعمري أن تلك الصراعات المذهبية هي الخطر الحقيقي الذي يهدد الدين أولاً والأمة الإسلامية ثانياً فأين دور العلماء اليوم في جمع كلمة الأمة.

قد يقول قائل العلماء يؤدون دورهم ولطالما تحدثوا عن تلك الصراعات والخلافات لكن السياسين لايستمعون إلى هذا الحديث والكلام إذا فما هو الحل: نقول العلماء لهم دور كبير جداً كونهم ورثة الأنبياء ولهذا فواجبهم أو عليهم القيام بالنصح والإبلاغ والتبيان والحث على جمع الصفوف وجمع الكلمة.

أما السياسيون أو الحكام فينبغي عليهم أن يدركوا أن الخلاف في الرأي أو غيره شيء طبيعي لكن أن يفضي ذلك الخلاف إلى التصارع مثلا أو التقاتل فهذا أمر لا يجوز أبداً.

فلذلك على ولي الأمر أو الحاكم في أي دولة عربية أو إسلامية أن ينادي أبناء وطنه أو شعبه إلى التمسك بالوحدة فيما بينهم وكذا الدعوى إلى التآلف والتآخي بين المسلمين على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم.

والذي يجب وأن نفهمه أن الصراعات المذهبية مصطنعة إذ لافرق بين مسلم شيعي وسني فقط هم أعداء الإسلام الذين أرادوا بهذه الورقة الخطيرة " الصراعات المذهبية والطائفية" أن يعملوا على تشتيت المسلمين وصرفهم عن ما ينفعهم في نشر كل الأمور التي تؤدي إلى الخير كالتعايش لسلمي بين الأديان أو غيره.

ولنكن صادقين مع أنفسنا أولاً ثم مع الناس ثانياً ثم مع الناس ثانياً، سأقولها بمنتهى الصراحة لأنني لا أخاف أحداً من البشر وإنما الخوف فقط هو من الله رب العالمين فلا خير فينا إن لم نقل كلمة الحق ولا خير في الناس أن لم يسمعوها.

في الأخير أقولها على كل هؤلاء المتكبرين أن يذعنوا لنصائح العلماء أولاً وكذا لنصائح العقلاء من المفكرين ثم أعلموا أيها السياسيون سواء الحكام منهم أو قادة الأحزاب أن الفتنة نائمة فعلن الله من ايقظها كما يقول رسولنا الحبيب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388